[309] الاُمم ـ باُلوهية الظواهر الطبيعية كلّها نظير الشمس والرعد والمحيطات والأعاصير والأنهار والعيون والرياح والأمطار ، وقام بعبادتها واعتقد أنّ هذه الآثار تنشأ من وجود خفي ، واعتقد انّها منشأ الخير والشرّ ومن هنا قام بعبادتها كي يحصل على كرمها أو يدفع الشرّ بها . ثمّ يذكر إله اليونان المعروف وهو (زيوس) ابن (كرونوس) وهو المتصوّر لديهم على شكل إنسان ، له الهيمنة التامّة والجبروت وذو جبهة عريضة وشعر كثيف ولحية كثّة طويلة على شكل حلقات ! كان زيوس ربّ الأرباب وإله البشر في اليونان ويحيطه عدد كبير من الآلهة وأرباب الأنواع ، وكانت زوجة زيوس (هيرا) تعيش في السماء .

ويعتقدون أنّ لزيوس أبناء ثلاثة هم : (هرمس) و (آرتميس) و (آپولون) وهم على التوالي مظاهر المطر وربّ النوع للقمر والشمس ! كما اعتقدوا بآلهة عديدة اُخرى نظير آلهة البحر وآلهة الأرض وآلهة جوف الأرض وآلهة العمل(1). جـ ـ آلهة مصر أغلب المصريين القدماء اعتقدوا بديانة تؤمن بعدّة آلهة ، واعتقدوا أنّ إلهاً واحداً هو أعلى من الآخرين عرف بـ (إله الآلهة) . في مصر القديمة كان للناس في كلّ منطقة آلهة ومعبد خاصّ تجاوزت الـ (2000) معبود ! تسعة منه يحظون بذكر أكبر ، أحدهم إله الشمس ، ثمّ إله الهواء ، وإله الفضاء والفراغ ، وإله الأرض وهكذا هناك إله الصحراء والأراضي الخصبة والموات(2). يقوم المؤرّخ الشهير ويل دورانت في (تاريخ الحضارة) :

_____ 1 ـ تاريخ آلبرمالة ـ تاريخ اُمم الشرق : ج2 ، من ص171 إلى ص179 (بإختصار) . 2 ـ الإسلام والعقائد والآراء البشرية : ص46 .